باضافي بتركيب اضافي في مجرد الصورة وجعل كل من الجزئين الحقيقين كلمة
باعتبار دلالته على المعنى في الاصل على ان التشبيه بخمسة عشر في وقوع
الثاني عقيب الاول غير صالح للسببية للبناء اذ المضاف والمضاف اليه في
كذلك مع انهما غير مبنيين وان قياس المساواة غير منتج فيه كما مر
وان لم يجعلا اي الكلمتان اسما واحدا ولكن تضمن الثاني حرفا
عاطفا او جارا فان لم يكن الاولى لفظ اثنين بنيا اي اللفظان
او الجزءان قيل اما الاول فلوقوع اخره وسط الكلمة الذي ليس محلا
للاعراب اما الثاني فلتضمنه الحرف وقال المص وفيه انهما كلمتان
بلا خلاف لدلالة جزء اللفظ على جزء المعنى وايضا يلزم عدم اختصاص
سبب البناء على ما سبق بيانه والذي عندي اذ التضمن للجزئين معا فلذا
بنيا انتهى وسلك في هذه الرسالة مسلك الجمهور على الفتح ان
كان اخرهما صحيحا او على السكون ان كان اخرهما حرف علة لما مر
نحو احد عشر واحدى عشرة وثلثة عشر وثلث عشرة وحادي عشر
وحادية عشرة والزائد عليها منتهيا الى تسعة عشر وتاسعة عشرة
يريد به ما دون العشرين وفوق العشرة سواء اريد التعدد وهو
القسم الاول او الواحد منه وهو الثاني والتضمن في الاول ظاهر لا في
الثاني اذ ليس المعنى حادي وعشر فوجهه ان الاصل ان يكون
المؤخر من المتعدد اسما على صيغة الفاعل اشتقاقا من ذلك المتعدد
ذلك في احد عشر واخواته فاضطروا الى ان يوقعوا صورة اسم الفاعل

ع

على اول الجزئين ليوذن من اول الامر ان المراد المؤخر من المتعدد
لا العدد وعطف الثاني لفظا على تلك الصورة ومن حيث المعنى
على العدد المشتق هي منه ثم حذف العاطف في نحو حادي عشر وبقي
في نحو حادي وعشرين والمعنى واحد او نحو هو اي فلان جاري بيت
بيت اي ملاصقا بيتي وبيته او بيننا منه الى بيت مني او ملاصق
لبيت مني يعني به الجار القريب وهو بين بين اي وقع بين هذا
وبين ذاك يقال هذا الشئ بين بين اي بين الجيد وبين الردي اشار
بهذا الى ان الحكم غير مختص بالعدد وان كان الاولى لفظ اثنين بني اللفظ
الثاني لما مر من التضمن واعرب الاول وحذف نونه قيل لما
العاطف كان على صورة المضاف فحذف النون واعرب وفيه
ان هذا منقوض بمثل خمسة عشر كما لا يخفى وقيل اجراء البدل مجرى
مجرى واحد وهم الذين يقولون باعراب هذان واللذان وان
حذف النون للايجاز المط وانيك المحذوف وقال الفاضل العصام
لان الجزء الثاني منزل منزلة نون اثنان فكما لا يبنى اثنان مع
النون لا يبنى مع ما هو بمنزلته ويدل عليه عدم جواز اثني عشرك و
جواز ثلثة عشرك نحو جاءني اثنا عشر رجلا ورايت اثني عشر رجلا
ومررت باثني عشر رجلا **وبعض الكنايات** لان بعضها معرب
كفلان وفلانة وهن وبعضها ليس من هذا الباب نظير الغائب لانه
يعرف الا انها على معناها اللغوي وهو ان يعبر عن شيء معين بلفظ

لان النسب المذكور عارض بسبب البناء
فرجع الى اصله الذي هو الاعراب

قال الفاضل العصام هذا اقرب الى الضبط وابعد
عن التحكم في الفرق بين اللذان واثنى عشر

Copyright © King Saud University